كالاضافة المعلومات والمقدورات سابعها الواقع على الشيء بحسب صفة
حقيقية مع صفة سلبية كقادر لا يعجز وعالم لا يجهل ثامنها الواقع على الشيء بحسب
صفة اضافية مع صفة سلبية كالاضافة اول فانه عبارة عن كونه سابقا غيره وهو صفة
اضافية وانه لا يسبقه غيره وهو صفة سلبية وكالقيوم فان معناه كونه قايما بنفسه
اي لا يحتاج الى غيره وهو سلب ومقوما لغيره وهو صفة اضافية تاسعها
الواقع على الشيء بحسب مجموع صفة حقيقية واضافية وسلبية كالاله فانه يدل على
كونه موجودا ازليا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه
وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين انتهى من خطه **التنبيه**
الثاني قال الشيخ خالد في شرح التوضيح اضافة الاسم الى الله من قبيل اضافة العام
الى الخاص كانه اخذ به وقيل المضاف هنا مقحم جيء به لارشاد حسن الاداء وقيل
الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشا
ذلك اختلافهم في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول هو راي المعتزلة
والثاني راي الاستاذ ابي الحسن الاشعري وقيل لا ولا وهو مذهب اهل النقل
ويعزى للامام مالك رضي الله عنه والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان
اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر هذا
المعنى قال الامام الرازي انا لا اجد في النزاع شيئا يعتد به هل الاسم عين المسمى او
غيره انتهى كلامه بحروفها اذا اريد به الصفة كما هو راي الاستاذ ابي الحسن الاشعري
انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو عين اي نفسه كالواحد والقديم والى ما
هو غيره كالخالق والرازق والى ما ليس عينه ولا غيره كالحي والعالم والقادر والمريد
والمتكلم والسميع والبصير وانما قال المصنف بسم الله ولم يقل بالله قصدا للتبرك
والاستعانة بذكر اسمه تعالى او للفرق بين اليمين والتيمن **التنبيه** الثالث
لغات الاسم ثمانية عشر وقد نظمها فقال

اسم وهمز سما بالقصر ثالثه • سم بسين وميم ثالث حصلا •
كذا سمى بعد تتلوه سمة • قد جا بالتا بعد الميم متصلا •
كذا اسماة بتا قبلها الف • هي الختام فكن داع لمن نقلا •
لهذه البنا ستة نقلت • بتثليث همز وسين اولا نقلا •

فالاسم الاول بتثليث الهمزة والخمسة بعده بتثليث السين في اولها وستة في
ثلاثة بثمانية عشر والاسم اصله سمو وهو مشتق عند البصريين من السمو وهو
العلو اي الارتفاع واختار الشارح ما عند البصريين لانه المشهور وعند
الكوفيين مشتق من الوسم او من السمة وهي العلامة والاسم عند البصريين
من الاسماء المحذوفة الاعجاز اي الاواخر لانهم تارة يحذفون من الاول ويعوضون

عنه

عنه في الاخر كما في الدعاء في قولك اللهم نعوض الميم في الاخر عن الياء المحذوفة في الاول
وهي يا النداء وتارة يحذفون من الاخر ويعوضون عنه في الاول كما هنا لان الاصل قبل
التغيير سمو فعل نحو واو حذفت منه الواو وعوضت عنها همزة الوصل في الاول
توصلا الى النطق بالساكن فقيل اسم ولعل هذا بعد نقل حركة الواو الى الميم فسكنت
بعد سلب سكونها ونقله الى السين فسكنت فصار بعد التغيير اسم اهـ وفائدة
الخلاف بين البصريين والكوفيين في الاشتقاق ان من يقول انه مشتق من السمو
يقول ان الله تعالى لم يزل موصوفا قبل الخلق وبعد فنائهم باسمائه وصفاته وهذا
مذهب اهل السنة والجماعة ومن يقول انه مشتق من الوسم او السمة يقول
انه تعالى كان في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له اسماء وصفات
وهذا قول المعتزلة قال الشيخ السمين وهذا اشد خطا من قولهم بخلق القران
نقله الشيخ محمد الاطفيحي عن ابن النحاس **والله علم على الذات الواجب الوجود**
اي فهو صفة للذات لا للفظ الجلالة لان الذات لما وقع الاشتراك فيها اراد نفيه
بقوله الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات لذاته ودلالته على عليها وضعا
وعلى الكمال عقلا قاله الشيخ الشوبري ولم يسم به احد غيره تعالى ولو تعنتا في الكفر
بخلاف الرحمن على نزاع فيه واكثر اهل العلم على انه اسم الله الاعظم قاله شيخنا
في حاشية الرملي وهو الراجح وقد ذكر في القران العظيم في الفين وثلاثمائة
وستين موضعا قال الشيخ خالد في شرح التوضيح وقيل هو وصف مشتق من
الاله وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف
واللام عليه وتفخم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم وقال غيره لو كان وصفا لم
يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن لانه لا يمنع الشركة فهو
مرتجل لا اشتقاق له وينقل هذا القول عن ائمة منا الشافعي رضي الله عنه
وامام الحرمين والغزالي والخليل وسيبويه وابن كيسان وغيرهم قال الشيخ
الرملي قال بعضهم وهو الصواب وهو اعرف المعارف والاكثر على انه
مشتق ونقل عن الخليل وسيبويه واشتقاقه من اله بفتح الهمزة وكسر اللام
بمعنى عبد عبادة قاله في المصباح اله بالفتح من باب تعب الاهة عبد عبادة
وفي المختار بفتح اللام اي اذا عبد عبادة او من لاه اذا ارتفع او احتجب وهذا
بالنظر الى اصله قبل العلمية لا بالنظر الى علميته وقيل من اله اذا تحير لان العقول
تتحير في معرفته وقرا ابن عباس ويذرك والهتك اي عبادتك وهو اسم جنس
لكل معبود ثم اشتهر في المعبود بحق فقط فوصف ولم يوصف به قال الشيخ
ابن حجر وعليه فمفهوم الجلالة كلي بالنظر لاصله وبالنظر اليه جزئي ومن ثم كان
من الاعلام الخاصة من حيث انه لم يسم به غيره تعالى ومن الغالب من حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)